بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله
الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا

الجزء الثاني من اللسان
تأليف جار الله الزمخشري
رحمه الله

مما ملكه العبد الفقير إلى الله سبحانه بالبيع الصحيح والشراء الناقل
[illegible] الله تعالى [illegible] بلدا [illegible]

الله تعالى إلى العلماء فيه
والمسلمين أجمعين

من كتب مولانا أمير المؤمنين
الله وكل على الله ورسوله
اسمعيل بن أمير المؤمنين
بالله منح الله [illegible]
[illegible]

وقف
الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf
مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الناس يا بني ادم خلقكم
من نفس واحدة فرعكم من اصل واحد وهو نفس ابيكم ادم فان قلت علام عطف قوله وخلق منها
زوجها قلت فيه وجهان احدهما ان يعطف على محذوف كانه قيل من نفس واحدة انشاها وابتداها
وخلق منها زوجها وانما حذف لدلالة المعنى عليه والمعنى شعبكم من نفس واحدة هذه صفتها وهي انه
انشاها من تراب وخلق زوجها حواء من ضلع من اضلاعها وبث منهما نوعي جنس الناس وهما الذكور
والاناث فوصفها بصفة هي بيان وتفصيل لكيفية خلقهم منها والثاني ان يعطف على خلقكم وكون
الخطاب في يا ايها الناس للذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم او للعرب والمعنى خلقكم من نفس ادم لانهم
من جملة الجنس المفرع منه وخلق منكم امكم حواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء غيركم من الامم الغابرة
للحصر فان قلت الذي يقتضيه سداد نظم الكلام وحز البلاغة ان يجاء عقيب الامر بالتقوى
بما يوجبها ويدعو اليها ويبعث عليها فكيف كان خلقه اياهم من نفس واحدة على التفصيل الذي
ذكره موجبا للتقوى وداعيا اليها قلت لان ذلك مما يدل على القدرة العظيمة
ومن قدر على نحوه كان قادرا على كل شيء ومن المقدورات عقاب العصاة فالنظر فيه
يؤدي الى ان يتقي العاقل عليه ويخشى عقابه ولانه يدل على النعمة السابغة عليهم
فحقهم ان يتقوه في كفرانها والتفريط فيما يلزمهم من القيام بشكرها واراد بالتقوى
تقوى خاصة وهي ان يتقوه فيما يتصل بحفظ الحقوق بينهم فلا تقطعوا ما يجب عليكم
وصله فقيل اتقوا ربكم الذي وصل بينكم حيث جعلكم صنوا نامنحدرة من ارومة واحدة
فيما يجب على بعضكم لبعض فحافظوا عليه ولا تغفلوا عنه وهذا المعنى مطابق لمعاني
السور وقرئ وخالق منها زوجها وبث منهما بلفظ اسم الفاعل وهو خبر مبتدا
محذوف تقديره وهو خالق تساءلون به تتساءلون فادغمت التاء في السين
وقرئ تساءلون بطرح التاء الثانية اي يسال بعضكم بعضا بالله وبالرحم فيقول
بالله وبالرحم افعل كذا على سبيل الاستعطاف وانا شدك الله والرحم او تساءلون
غيركم بالله والرحم فقيل تفاعلون موضع تفعلون للجمع كقولك رايت الهلال وترائيناه
وتنصره قراءة من

قراءة

قراءة من قرا تساءلون به مهموزا وغير مهموز وقرئ والارحام بالجر كالذي
بالنصب على وجهين اما على اتقوا الله والارحام او ان تعطف على
محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرو او على قراءة من قرا تساءلون
به وبالارحام والجر على عطف الظاهر على المضمر وليس
بشديد لان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فكانا في
قولك مررت به وزيد وهذا غلامه وزيد شديدي الاتصال فلما اشتد الاتصال
لكثرته اشبه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب تكرير العامل كقولك مررت
بزيد وهذا غلامه وغلام زيد الا ترى الى صحة قولك رايتك وزيدا ومررت
بزيد وعمرو فلما لم يقو الاتصال به لم تتكرر وقد تمحل صحة هذه القراءة بانها على
تقدير تكرير الجار ونظيرها قول الشاعر فما بك والايام من عجب والرفع
على انه مبتدا خبره محذوف كانه قيل والارحام كذلك على معنى والارحام مما يتقى
او والارحام مما يتساءل به ونعني انهم كانوا يقرنون بالله خالقا وكانوا يتساءلون
بذكر الله والرحم فقيل لهم اتقوا الله الذي خلقكم واتقوا الذي تتناشدون به واتقوا
الارحام فلا تقطعوها او واتقوا الله الذي تتعاطفون باذكاره وباذكار الرحم
وقد آذن عز وجل اذ قرن الارحام باسمه ان صلتها منه بمكان كما قال ان لا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا وعن الحسن اذا سالك بالله فاعطه واذا سالك
بالرحم فاعطه وللرحم حجنة عند العرش ومعناه ما روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت به واذا اتاها
القاطع احتجبت منه وسيل ابن عيينة عن قوله عليه السلام تخيروا لنطفكم
فقال تعيل لا ولادكم وذلك ان تضعوها ولدن في الحلال الم تسمع قوله واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام واول صلة للعاهر الحجام بحتار الصهر وتجتنب
الدغوة ولا تضعه موضع سوء تتبع شهوته وهواه نحو هذه الله البتامى الذين
مات اباؤهم فلم ينفردوا عنهم واليتم الانفراد ومنه الدرة اليتيمة والدر اليتيم
وقيل اليتم فان قلت كيف جمع اليتم وهو فعيل كمريض على يتامى قلت فيه
وجهان ان يجمع على يتمى كاسرى لان اليتم من باب الآفات والاوجاع

لما جرى عليهم وانه تولى عنهم بعد ما
ابصرهم جاثمين تولى مغتم متحسر على
ما فاته من ايمانهم متحزن لهم ويقول يا قوم
لقد بلغت فيكم وسعي ولم آل جهدا في الاعلام
والنصيحة لكم ولكنكم لا تحبون الناصحين
ويجوز ان يتولى عنهم تولي ذاهب عنهم
منكر لاصرارهم حين راى العلامات قبل
نزول العذاب وروي ان عقرهم الناقة
كان يوم الاربعا ونزل بهم العذاب يوم السبت
وروي انه خرج في مائة وعشرة من المسلمين وهو
يبكي والتفت فراى الدخان ساطعا فعلم انهم

قد

قد هلكوا وكانوا الفا وخمسمائة دار وروي
انه رجع بمن معه فسكنوا ديارهم فان قلت
كيف صح خطاب الموتى وقوله ولكن لا تحبون
الناصحين قلت قد يقول الرجل لصاحبه
وهو ميت وكان قد نصحه فلم يسمع منه
حتى القى بنفسه في التهلكة يا اخي كم
نصحتك وكم قلت لك فلم تقبل مني وقوله
ولكن لا تحبون الناصحين حكاية حال
ماضية ولوطا وارسلنا لوطا واذ
ظرف لارسلنا او واذكر لوطا واذ بدل من
واذكر وقت قال لقومه اتاتون الفاحشة

أتفعلون السيئة المتمادية في القبح ما سبقكم
بها ما عملها قبلكم والباء للتعدية من قولك
سبقته بالكرة اذا ضربتها قبله ومنه قول
عليه اللهم سقاب بها عكاشة من احد
من العالمين من الاولى زائدة لتوكيد
النفي وافادة معنى الاستغراق والثانية
للتبعيض فان قلت ما موقع هذه الجملة
قلت هي جملة مستانفة انكر عليهم
اولا بقوله اتاتون الفاحشة ثم وبخهم عليها
فقال اتاتون اول من عملها او على انه جواب لسؤال
مقدر كانهم قالوا لم لا نأتيها فقال ما سبقكم

وقف
الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf
مكتبة